

ما هو الإصحاح الذهبي عن الإيمان في الإنجيل؟
ما هو الإصحاح الذهبي عن المحبة في الإنجيل؟

المحبة والمأمورية العظمى

بينما يسوع كان يُعَلِّمُ المأمورية العظمى، سأل بطرس سؤال مهم جداً: (يوحنا ٢١: ١٥-١٧) فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ بْنِ يُونَا أَتَحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعَلِّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْعَ خِرَافِي». (١٦) قَالَ لَهُ أَيْضاً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانَ بْنِ يُونَا أَتَحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعَلِّمُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْعَ غَنَمِي». (١٧) قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانَ بْنِ يُونَا أَتَحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتَحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ تَعَلِّمُ كُلَّ شَيْءٍ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي».

بَعْدَ أَنْ أَكَّدَ بَطْرُسُ بِأَنَّهُ أَحَبَّ يَسُوعَ وَ يَسُوعَ اسْتَمَرَّ بِتَعْلِيمَاتِهِ حَوْلَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. لِمَاذَا يَسُوعُ تَوَقَّفَ وَسَأَلَ ذَلِكَ السُّؤَالَ «أَتَحِبُّنِي؟» إِنْ السَّبَبَ لِأَنَّ النَّدَاءَ لِمَحَبَّةِ الرَّبِّ هُوَ جَزَاءٌ مِنَ المأمورية العظمى. كَيْفَ نُنْجِزُ إِرَادَةَ اللَّهِ فِي حَيَاتِنَا إِذَا نَحْنُ لَا نَحِبُّهُ حَقًّا؟ كَيْفَ نُنْجِزُ العَمَلَ الَّذِي كَلَّفَنَا بِهِ اللَّهُ إِذَا نَحْنُ لَا نَحِبُّهُ حَقًّا؟ دَرَسْنَا الدَّرْسَ الْأَوَّلَ فِي المأمورية العظمى – الدعوة للإيمان. هذه الدعوة مهمة جداً بِحَيْثُ قَرَأْنَا فِي التَّوْرَةِ كُلِّ الإِصْحَاحِ مَكْرَسٌ عَنِ هَذَا المَوْضُوعِ، عِبْرَانِيَيْنِ ١١، إِصْحَاحِ الإِيمَانِ. الدُّعْوَةُ لِلْمَحَبَّةِ هِيَ مَهْمَةٌ جَدًّا بِحَيْثُ هُنَاكَ إِصْحَاحٌ كَامِلٌ يَتَغَنَّى بِهَا، ١ كُورِنْثُوسِ ١٣، إِصْحَاحِ المَحَبَّةِ.

ما هي المحبة؟

المحبة هي الوصية العظمى: (مرقس ١٢: ٣٠-٣١) وَتَحِبُّ الرَّبَّ الهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ الْأُولَى. (٣١) وَثَانِيَةً مِثْلَهَا هِيَ: تَحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ».

المحبة هي إتمام القانون: (رومية ١٣: ١٠) المَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ فَالمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ

النَّامُوسِ.

المحبة هي الهدية العظمى: (١ كورنثوس ١٣: ١٣) أَمَّا الْآنَ فَيَثْبُتُ الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالمَحَبَّةُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ المَحَبَّةُ.

نحتاجُ إلى:

الحافظ على محبة الله في قلوبنا: (يهوذا ٢١) وَأَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ

رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

التواصل والتأسس في المحبة: (أفسس ٣: ١٧-١٩) لِيَجِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، (١٨) وَأَنْتُمْ

مُتَّصِلُونَ وَمُتَّاسِسُونَ فِي المَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ مَا هُوَ العَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ، (١٩) وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِئِقَةَ المَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِنُوا إِلَى كُلِّ مَلَأِ اللَّهِ.

السلوك في المحبة: (أفسس ٥: ٢) وَأَسْلِكُوا فِي المَحَبَّةِ كَمَا أَحْبَبْنَا الْمَسِيحَ أَيْضاً وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ

لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً.

أَنْ نَلْبَسَ المَحَبَّةَ: (كولوسي ٣: ١٤) وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ نَبَسُوا المَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الكَمَالِ.

ولأن الله محبة، نحن يجب أن نحيا في محبته إذا أردنا أن نكون في ملكوته: (١ يوحنا ٤: ١٦)
وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَنْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ يَنْبُتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ.
بينما كان يسوع يعلم الأشياء التي تختص بملكوت الله، سأل السؤال التالي، "هل تحبني؟" إن
كنا لا نحبه فنحن غير قادرين على أن نعمل إرادته في حياتنا. ولكن إن أحببناه سيكون أمراً سهلاً لكي
نعمل بحسب مشيئته.